

## 105384 - بعض الأحكام المتعلقة بالأطباء والممرضين

### السؤال

أريد بعض الأحكام المتعلقة بالأطباء والممرضين الخاصة بعملهم وتعاملهم مع المرضى .

### الإجابة المفصلة

يجب على الأطباء ومساعديهم من الممرضين وغيرهم ، القيام بالواجبات الشرعية في كل حال من أحوالهم ، وعدم التساهل فيها ، ومن ذلك أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين ، وهي : الصلاة ، فلا يجوز التفريط فيها ، ولا تأخيرها عن وقتها ، خاصة عند وجود ما قد يشغل ويصد ، فإن داعي الشر قد يوسموس للإنسان بالأعذار الواهية والحجج الفاسدة ما يبرر له تقديره ، والصلاحة لا تسقط عن المسلم ما دام عقله معه ، ولا يجوز تأخيرها عن وقتها .

وهناك بعض الأحكام الشرعية الأخرى التي يلزم الأطباء ومساعديهم معرفتها منها :

1- عدم جواز الاختلاط بين العاملين من الرجال والنساء ، فإن شر الاختلاط عظيم ، وخطوه وبييل على الفرد والمجتمع .  
2- عدم تجمل العاملات في المستشفيات من طبيبات وممرضات وغيرهن ، سواء بالشياط أو العطور ، فإن تعطر المرأة وتجملها أمام الأجانب عنها يجر من الشرور ما لا يخفى .  
3- عدم خضوع العاملات في المستشفيات بالقول عند حاجتهن للتحدث مع الرجال غير محارمهن ، على أنه لا يجوز لهن التحدث معهن إلا من وراء حجاب ، ودون اختلاط ، ولا يخفى أن إقامة أجنة خاصة بالنساء لا يدخلها الرجال ميسور والحمد لله .

4- عدم التبرج من قبل النساء العاملات ، ولزوم الحجاب الشرعي ، بتغطية جميع البدن ، بما في ذلك الوجه والكفافين .  
5- يحرم على الأطباء والطبيبات ومساعديهم النظر إلى العورات إلا عند الضرورة ، وإذا دعت الحاجة ، على أنه يجب إلا يكشف على الرجل إلا رجل ، ولا على المرأة إلا امرأة ، إلا إذا لم يتيسر ذلك ودعت الضرورة فلا حرج في كشف أحدهما على الآخر ، مع القيام بواجب الأمانة الشرعية ، فلا يُنظر إلا إلى موضع المرض ، على أن يكون بحضوره من تنتفي معه الخلوة ، وبالنسبة للمرأة المريضة فلابد من حضور ولديها إذا تيسر ذلك .

6- يجب على جميع العاملين في المستشفيات عدم إفشاء أسرار المرضى ، ولزوم الكتمان في هذه الأمور ، فإن إفشاءها - مع أنه خيانة للأمانة وهتك للأسرار - فإنه يجر من الشرور ما لا يخفى .

7- يجب على جميع العاملين عدم التشبه بالكافر ، وقد ورد النهي صريحاً في تحريم ذلك ، وعلى المسلم أن يعتز بدينه وانتقامه إليه ، فلا يضعف ولا ينهزم .  
وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم "انتهى .  
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ... الشيخ عبد العزيز آلـالـشـيـخ ... الشـيـخ عـبـدـالـلـهـبـنـغـدـيـان ... الشـيـخ صـالـحـفـوزـان ... الشـيـخ

بكر أبو زيد .

"فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء" (24/401) .